ترجمة

كلمة فخامة الرئيس

مينتيمير شريف الله شامييف

رئيس جمهورية تتارستان

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية

لخدمة الإسلام لعام 1427هـ/2007 م

بسم الله الرحمن الرحيم

خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود المعظم

فخامة الرئيس فلاديمير فلاديميروفيتش بوتين المحترم، رئيس روسيا الاتحادية

أصحاب السموّ

أصحاب الفضيلة والمعالى والسعادة

أيها الأصدقاء الأعزاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بمناسبة منحي جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام يسعدني أن أعبر عن جزيل شكري وفائق تقديري لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، حفظكم الله، لاهتمامكم البالغ الخاص بي وتسليم جلالتكم شخصيا لي جائزة الملك فيصل (رحمه الله تعالى) العالمية.

كما أتقدم بالشكر العميق لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، رئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية، أعضاء مؤسسة الملك فيصل الخيرية وأعضاء لجنة الاختيار، الذين قاموا بمنحي هذه الجائزة الدولية ذات السمعة الكبيرة في العالم.

إن منحي الجائزة شرف كبير بالنسبة لي وإنني أستلمها بكل فخر واعتزاز. وإن هذه الجائزة أصبحت لدرجة معينة اعترافا بسمعة روسيا الاتحادية ودورها الدولي على مستوى العالم، واعترافا بشعبها المتعدد القوميات والأديان ونحو 20 مليونا من المسلمين الروس.

اليوم يجري السير الإيجابي للانبعاث الديني في المجتمع الروسي وحياة مواطني الدولة الروسية ومن ضمنهم المسلمين. وعلى سبيل المثال فى جمهورية تتارستان كانت 23 مسجدا فقط قبل عهد البيريسترويكا (مرحلة إعادة البناء والتحولات)، فخلال 15 سنة الأخيرة تجاوزت عددها فى الجمهورية 1100 مسجد وافتتح أول جامعة إسلامية روسية فى مدينة قازان.

وكان من سروري أن أزور مقرّ منظمة المؤتمر الإسلامي في الربيع لسنة 2006 وأن ألتقي مع البروفسور الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي المحترم، الأمين العام للمنظمة، وأن أناقش مع سيادته آفاق تطور التعاون المتعدد الجوانب بين روسيا الاتحادية والدول الأعضاء لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

وأكثر من ذلك، ففي تلك الفترة بالذات قد شرّفني خادم الحرمين الشريفين، جلالة الملك، أن أتمتع بكرم ضيافته وأقوم بمناسك العمرة وزيارة مكة المكرّمة. واسمحوا لي بأن أعبّر عن جزيل شكري لجلالتكم لحسن ضيافتكم وفرصة مس منابع دين أجدادنا الأجلاء والأرض المقدسة التي مشى عليها رسول الله، محمد صلى الله عليه وسلم.

وأنتهز هذه الفرصة الطيّبة أن أعبر باسم مسلمينا لجلالتكم، يا خادم الحرمين الشريفين، ومن خلالكم للشعب السعودي الشقيق، عن أحرّ وأسمى شعوري وتقديري لدعمكم الدائم والمستمر واهتمامكم بمسائل التعاون الروسي–السعودي والتعاون الروسي–العربي لصالح شعوبنا ولأجل التقدم والازدهار. و بفضل سياسة جلالتكم الحكيمة وسياسة حكيمة لحكومة روسيا الاتحادية بلادنا تتقارب من جديد لتسير على الصراط المستقيم، صراط الإدراك والإنشاء، صراط الذين أنعم الله سبحانه وتعالى عليهم.

واسمحوا لى إذن أن أحييكم مرة أخرى بتحية الإسلام والسلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته